ابن سلم ص

حدثنا عمرو بن سعيد قال كنت في حرس المأمون ليلة بايتا
فبدر المأمون في بعض الليل متفقدا لمن حضر فعرفته
فقال الحمرات قلت عمرو عمرك الله ابن سعيد اسعدك الله
ابن سلم سلمك الله فقال انت تكلانا منذ الليلة قلت الله
يكلاك وهو خير حفظا وهو ارحم الراحمين فقال المامون
ان اخاك الهيجا من يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا صرف زمان صدعك بدد شمل نفسه ليجمعك
اذ فعوا البدار بعد الف دينار فوددت ان الابيات طالت
قيل للعتابي انا نراك زاهدا في استطراف الاخوان قال اني
لم احمدنا الدهر بمثل عبد الملك بن مروان
استبق ود كل للصديق ولا تكن فتنا يعض بغارب ملحاحا
واهجرهم هجر الصديق صديقه حتى تلاقيهم عليك شحاحا
اخبرنا ابو سعيد السيرافي اخبرنا ابو دريد حدثنا
عبد الرحمن قال عرض عمي الاصمعي برجل كان حاضرا وانشد ٥
صديقك لا يثني عليك بطائل فماذا ترى في العدو يقول
فقال الرجل وحسبكم من لوم وحسبت سحته بانكم عيب الصديق سوول
وقال شاعر يصافيني الكريم اذا التقينا ويبغضني اللئيم اذا رآني
قال ابن عائشة جزعك في مصيبة صديقك احسن من
صبرك وصبرك في مصيبتك احسن من جزعك قال ابو جعفر
المنصور اعطي اخوانه النصفة وعاشرهم بجميل العشرة
قوي بهم عضده وزاد بهم جلده وبذلوا دونه المهج

وخاضوا

وخاضوا في رضاه اللجج وقال شاعر
بيني وبين لئام الناس معتبة ما تنقضي وكرام الناس اخواني
اذا لقيت لئيم القوم عنفني وان لقيت كريم القوم حياني
الشاعر وكنت اذا الصديق اراد غيظي واشرقني على حنق بريقي
غفرت ذنوبه وصفحت عنه مخافة ان اعيش بلا صديق
قال بعض السلف استظهر لعدوك واتقه باظهار الرضا
عنه والمداراة له حتى تصيب الفرصة فتاخذه على غرة
قال طلحة بن عبيد الله لعظم خطرك ان لا ترى عدوك انه لك
عدو قال الحسن بن وهب طرف الصداقة املح من طرف
العلاقة والنفس بالصديق آنس منها بالعشيق شاعر
ولقد طويتكم على بللاتكم وعرفت ما فيكم من الاوغال
قيل لروح بن زنباع ما معنى الصديق قال لفظ بلا
معنى وانشد هلال بن العلا الرقي
لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من غم العداوات
اني احيي عدوي عند رؤيته لادفع الشر عني بالتحيات
واظهر البشر للانسان ابغضه كانما قد ملا قلبي محبات
فالناس داء ودواء الناس قربهم وفي الجفاء لهم قطع الاخوات
فلست اسلم ممن لست اعرفه فكيف اسلم من اهل المودات
الفي العدو بوجه لا قطوب به يكاد يقطر من ماء البشاشات
واحزم الناس من يلقى اعاديه في جسم حقد وثوب من مودات
قال الشعبي تعايش الناس بالدين زمانا حتى ذهب

١١٢
١٥٠

Copyright © King Saud University